

Distr.: General
12 September 2002
Arabic
Original: Russian



رسالة مؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر في ١١ أيلول/سبتمبر عن رئيس
الاتحاد الروسي، فلاديمير بوتين، بشأن مكافحة الإرهاب.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها ضمن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرغي لافروف

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام
للممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة
بيان صادر عن رئيس الاتحاد الروسي فلاديمير بوتين

سوتشي، بوتشاروف روتشي ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢

في الوقت الذي يتحدث فيه العالم كله، اليوم ١١ أيلول/سبتمبر، عن المأساة التي وقعت العام الفائت في الولايات المتحدة الأمريكية وعن آلاف من لا ذنب لهم ممن وقعوا ضحية الأعمال الإرهابية، وفي الوقت الذي نتذكر فيه نحن، هنا في روسيا، مئات المواطنين الذين سقطوا ضحايا ما ارتكبه الإرهابيون من أعمال تفجير لأبنية سكنية وسواها من الجرائم، يبدو مناسبا تماما من حيث الحدث والتوقيت أن نجري مرة أخرى تحليلا للأوضاع في مجال كفالة الأمن الوطني. وتشكل جمهورية الشيشان منذ فترة طويلة مصدرا للتطرف والإرهاب، حيث نشطت فيها على أوسع نطاق تنظيمات إرهابية دولية، ولا سيما تنظيم (القاعدة) الذي لم يعد أحد إلا ويعرفه.

ولا شك في أنه لا يزال هناك حتى اليوم في الشيشان العديد من المشاكل السياسية والاجتماعية التي لم تجد لها حلا بعد. والمجرمون ما زالوا قادرين على التحرك والضرب من حيث لا نراهم. لكن هذه العصابات تلقت ضربة قاسمة وموجعة، إذ تم تدمير جميع الهياكل الأساسية للإرهاب الدولي هناك.

ومن الأسباب التي تزيد من صعوبة مكافحة الإرهاب بصورة فعالة بقاء جيوب إرهابية في بعض مناطق العالم لا تخضع لسيطرة حكومات البلدان التي تجد نفسها، بفعل شتى الظروف، غير قادرة أو غير مستعدة لمجابهة خطر الإرهاب.

ومن بين الأماكن التي تقضّ الحالة فيها مضاجع روسيا مر بانكيس وقطاعات أخرى من الأراضي المحاذية الفاصلة بين جورجيا وروسيا. فالحالة في هذه المنطقة تعكر منذ مدة طويلة علاقاتنا مع هذا البلد الذي لا تقتصر روابطنا مع شعبه على التاريخ والقيم الأخلاقية المشتركة فحسب وإنما تشمل أيضا مشاعر التعاطف والاحترام المتبادل، وإلا ما كان مئات الآلاف من الجورجيين يعيشون اليوم ويعملون بصورة دائمة، دون أي مبالغة، في جميع مناطق روسيا.

فاعتبارا من عام ١٩٩٩، عندما اقترحنا على قيادة جورجيا اتخاذ إجراءات مشتركة لمنع تسلل مقاتلين من الشيشان إلى جورجيا، وانتهاء بالأحداث التي وقعت مؤخرا، تحاول روسيا بكل صبر وأناة أن تحسن أوجه تعاونها مع السلطات الرسمية في تبليسي بشأن مكافحة

الإرهاب. وقد حدث خلال هذه الفترة تحول كبير في تقييمات زملائنا الجورجيين ونهجهم. فبعد إنكار كامل ومطلق لوجود أي إرهابيين دوليين على أراضيهم، باتوا يعترفون بالكامل ودون تحفظ بهذه الحقيقة.

ولا يمكن لأحد اليوم أن ينكر، وهذا معلوم لدينا علم اليقين وتؤكد مصادره المعلومات الأجنبية، أن أراضي جورجيا باتت أيضا معقلا لأولئك الذين ضلّوا في الإعداد للأعمال الإرهابية التي ارتكبت في الولايات المتحدة الأمريكية العام الماضي، ولمن قاموا مباشرة بتنفيذ أعمال التفجير التي طالت الأبنية السكنية في الاتحاد الروسي. إننا نطالب بتسليم هؤلاء الأشخاص دون إبطاء. وهم لا يرفضون تسليمنا هؤلاء فحسب، بل يرفضون حتى تسليم أولئك الذين احتجزتهم السلطات الجورجية نفسها بعد أن فشلت محاولة مجموعة من المجرمين التسلسل إلى روسيا في أواخر تموز/يوليه من هذا العام وأسلحتهم في أيديهم.

كما انتظرنا بفارغ الصبر نتائج ما يسمى بعملية مكافحة الجريمة.

وليس هناك من ينكر وجود مئات الإرهابيين والتشكيلات المسلحة غير المشروعة في أراضي جورجيا ممن هم، بالمناسبة، من مواطني أقطار شتى. كما أن ثمة تسليما بضرورة القيام بعمليات خاصة لإحلال النظام. بيد أنه لا يوجد من الإرهابيين من تم قطع الطريق عليهم، ولا من المقاتلين من تم احتجازهم أو تحويلهم إلى المحاكمة، ولا من المجرمين من تم تسليمهم أو حتى ترحيلهم من جورجيا. ومن هنا نتساءل تساؤلا مشروعا: "أين هم هؤلاء؟"

والجواب معروف، فقد تمركز هؤلاء في مناطق أخرى من جورجيا على طول الحدود مع روسيا، وهم يستعدون للقيام بجرائم جديدة.

إن روسيا تمثل لالتزاماتها الدولية وتحترم سيادة الدول الأخرى وسلامتها الإقليمية، لكنها تطالب بتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل.

ولم يكن باستطاعة القيادة الجورجية إقامة منطقة أمن على الحدود الجورجية الروسية. وإذا ما استمرت في تجاهل قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ المؤرخ ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، ولم تضع حدا لعمليات التسلسل والهجمات التي تقوم بها العصابات على المناطق الروسية المحاذية، فإننا نحتفظ لأنفسنا بالحق في التحرك وفقا لأحكام المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، التي تعطي كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حقا غير قابل للتصرف في الدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس.

وبهذه المناسبة، أطلب من مدير جهاز الحدود الاتحادي ووزير الدفاع ومدير جهاز الأمن الاتحادي أن يوافقوني بتقارير عن تنفيذ تعليماتي السابقة بشأن تعزيز الحدود الجنوبية لروسيا. وأطلب إليهم اقتراح تدابير إضافية من أجل الدفاع عن حدود الدولة. وأطلب إلى وزارة الدفاع أن تتقدم، بالاشتراك مع الإدارات الأخرى المكلفة بحفظ النظام، بمقترحات تنفيذ عمليات خاصة ترمي إلى تصفية تشكيلات العصابات في حال تكرار محاولات اختراق الإرهابيين أراضي بلدنا.

وأطلب إلى قيادة الأركان أن تتقدم بأي اقتراحات تتعلق بإمكانية واستصواب توجيه الضربات إلى قواعد الإرهابيين التي يتم التحقق من وجودها خلال عملية الملاحقة.

وسوف تكلف وزارة الخارجية بإبلاغ الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وشركائنا في التحالف المناهض للإرهاب عن أوجه قلقنا وعن انتهاكات جورجيا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وأمينها العام فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

وسوف أطلب أيضا إلى ممثلي مجلسي البرلمان باتخاذ ما يلزم من إجراءات لإقامة اتصالات بين المجالس البرلمانية، بما في ذلك، بالطبع، الاتصال بأعضاء برلمان جورجيا نفسها.

وإني أعول على أن يكتب لنا النجاح في وضع تدابير مشتركة ملموسة لمكافحة الإرهاب خلال اللقاء المرتقب مع الرئيس الجورجي إدوارد شيفرنادزة في كيشينيوف في مطلع تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وختاما، أود أن أقول إنه لن تكون هناك حاجة إلى أي مما ذكر، ولا إلى أي تدابير أو عمليات خاصة، إذا ما عمدت القيادة الجورجية بالفعل إلى مراقبة أراضيها، وتنفيذ التزاماتها الدولية في مجال مكافحة الإرهاب الدولي، وإذا ما قطعت الطريق على أي هجمات محتملة يقوم بها إرهابيون دوليون انطلاقا من أراضيها ضد أراضي الاتحاد الروسي.